

40 نشأة علم قواعد التفسير وأهم مؤلفاته | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

اهلا وسهلا ومرحبا بكم طلاب وطالبات منصة زاد التعليمية في هذا الدرس - [00:00:00](#)

هذا هو درسنا الثالث من الوحدة الاولى وسيكون باذن الله جل وعلا عن نشأة علم قواعد التفسير والاشارة الى اهم مصنفاته نشأة علم قواعد التفسير هذا العلم ايها الاخوة الكرام نشأ في بداياته ممزوجا - [00:00:30](#)

بغيره من من علوم القرآن. مختلطا بعلم التفسير ومباحث علوم القرآن وما زال به الامر اه حتى استقل ونضج واصبح علما منفصلا مستقلا تاما وهذا ايها الاخوة والاخوات هو شأن كثير من العلوم في نشأتها. تختلط بغيرها في البداية ثم تتمايز وتصبح فنا مستقلا - [00:00:47](#)

ويمكن ان نقول ان علم قواعد التفسير قد مر بثلاثة مراحل او بثلاثة اطوار الطور الاول لهذا العلم ظهور آآ ظهور قواعد التفسير في كتب التفسير وفي مقدماتها وهذا الطور بدأ من بداية عصر التدوين. يعني من القرن الثالث الهجري - [00:01:14](#)

حتى اوائل القرن الخامس فقد كان المفسرون يبينون في مقدماتهم طريقتهم في تفسير كلام الله جل وعلا. واهم القواعد التي يسيرون عليها بعض هذه القواعد من علم اصول التفسير وبعضها من قواعد التفسير - [00:01:34](#)

ومن اهم الكتب في هذه المرحلة كتاب جامع البيان لشيخ المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى وكتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الطور الثاني من من اطوار هذا العلم تطور علم قواعد التفسير - [00:01:54](#)

في كتب علوم القرآن وهذا بدأ من القرن الخامس مع ظهور التأليف في علوم القرآن ومع تطور علم اصول الفقه وامتد هذا الطور الى القرن التاسع وفي هذه المرحلة ايضا - [00:02:12](#)

كان علم قواعد التفسير ممزوجا مع غيره من كتب علوم القرآن فنجد ان الكتب المؤلفة في علوم القرآن في هذه المرحلة تحتوي على مباحث على مباحث من قواعد التفسير. ولكن ظهرت معالمه شيئا فشيئا واتضحت - [00:02:28](#)

آآ خصائصه ومميزاته ومن افضل ما الف واهم ما الف في هذه المرحلة كتاب البرهان للزركشي رحمه الله وكتاب اللاتقان في علوم القرآن للسيوطي وهما من اهم اه كتب اه علوم القرآن وفيهما مباحث عديدة تتعلق بقواعد التفسير - [00:02:47](#)

واما الطور الثالث فهو استقلال قواعد التفسير كعلم خاص والحقيقة ان هذا الاستقلال انما ظهر متأخرا ظهر متأخرا يعني في القرن الرابع عشر او نحوه واصبحت هناك مؤلفات خاصة تتكلم عن قواعد التفسير - [00:03:07](#)

ومما كتب في قواعد التفسير على وجه الاستقلال كتاب القواعد الحسان اه للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى. فانه ذكر جملة كبيرة وطيبة من قواعد التفسير وذكر في كتابه اشياء اخرى كبعض عادات القرآن ونحو هذا - [00:03:26](#)

اذا عرفنا على وجه الاجمال ما هي الاطوار التي مر بها علم قواعد التفسير وبقي ان نشير هنا الى مجموعة من المؤلفات المفيدة في هذا العلم فمن ذلك كتب علوم القرآن فانها في الغالب تتضمن كثيرا من قواعد التفسير - [00:03:46](#)

ومن ابرزها كتاب التيسير في قواعد علم التفسير اه الكافيحي رحمه الله والبرهان للزركشي واللاتقان للسيوطي ومن المصادر المهمة ايضا لمعرفة قواعد التفسير المقدمات العلمية لبعض كتب التفسير. كمقدمة الطبري في تفسيره ومقدمة التسهيل لابن - [00:04:04](#)

زي الكلبة ومقدمة ابن كثير رحمه الله في تفسيره ومقدمة الطاهر بن عاشور في كتابه التحرير والتنوير هذي المقدمات مهمة للغاية وفيها قواعد ينبغي ان يحرص عليها طالب العلم وان - [00:04:27](#)

لها وهي من صميم قواعد التفسير هناك ايضا من المصادر المهمة المؤلفات التي كتبت في قواعد التفسير عند المعاصرين ومن ابرزها كتاب قواعد التفسير جمعا ودراسة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت - [00:04:41](#)

هذه رسالة علمية رسالة دكتوراة قدمت في الجامعة الاسلامية في مجلدين وطبعت ويعتبر هذا الكتاب من اهم المراجع في علم قواعد التفسير وكذلك هناك رسالة اخرى رسالة آآ الشيخ حسين بن علي الحربي - [00:04:58](#)

وعنوانها قواعد الترجيح عند المفسرين رسالة نفيسة وجيدة وفيها فوائد كثيرة وهي رسالة ماجستير اه قدمت في جامعة الامام محمد ابن سعود ويضاف الى هذه الرسائل التي ذكرناها ايضا آآ كتاب قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل - [00:05:18](#)

للشيخ عبد الرحمن ابن حبنك الميداني رحمه الله وكتاب قواعد وفوائد لفقه كتاب الله عز وجل للشيخ عبد الله بن محمد الجوعي هذه طائفة من الكتب المفيدة في قواعد التفسير - [00:05:39](#)

ويبقى ان نذكر ايها الاخوة والاخوات بان كتب التفسير هي المصدر الرئيس لهذه القواعد فانك تجد في ثناياها مئات التطبيقات لقواعد التفسير تجدها ماثورة في كتبها التفسير وفي كلام المفسرين - [00:05:53](#)

ومن ذلك تفسير البيضاوي على سبيل المثال والمحرم الوجيز لابن عطية ومفاتيح الغيب للفخر الرازي وتفسير اللوس والتحرير والتنوير من عاشور كل هذه التفسير التفاسير تضمنت العديد من القواعد في ثنايا كلام المفسر فقراءة هذه الكتب قراءة فاحصة - [00:06:13](#)

واستنباط وجمع واستخراج القواعد من خلالها يعطي مادة ثرية لمن يدرس هذا العلم. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:35](#)

ايها الناس من استطاع منكم ان يتفرغ لطلب العلم وتحصيله كذلك افضل. وتلك نعمة كبرى وغنيمة كبرى وان التفرغ لطلب العلم ليتأكد في هذا الزمان الذي قل فيه الفقهاء في دين الله وكثر فيه طلب الدنيا والاقبال عليها من اكثر الناس. ومن لم يستطع ان - [00:06:52](#)

لطلب العلم فليستمع الى العلم وليجلس الى اهله فيستفيد منهم ويفيد غيره - [00:07:22](#)